الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

اللغة هي أهمّ جزء في حياة الإنسان لأن باللغة يتمكن من التواصل والتعامل مع الآخرين. عند كريدلكسانا (١٩٩٣: ٢١) اللغة هي نظام صوتي اعتباطي يستخدمها أعضاء المجتمع للتعامل والتفاعل وتعريف أنفسهم. وباللغة يقدر الإنسان على تعبير جميع مشاعرهم شفهيا كان أو تحريريا .

مع ذلك هناك وظيفة أخرى للغة سوى أداة الاتصال وهي وسيلة رئيسية للحصول على جميع المعارف والعلوم المختلفة. وفي هذا اليوم كان الإنسان في حاجة إلى تنيمة المهارات والكفاءة اللغوية الأجنبية ليمكن أن يعرف جميع مصادرالعلوم المتعددة من خلال اللغة العربية والإنجليزية.

اللغة العربية هي إحدى اللغات الأجنبية التي يدرسها المتعلمون في أنحاء العالم تدريجيا . ولها موقف فريد ومكانة خاصة بين اللغات الأخرى. لذلك كانت اللغة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

العربية يستمر تعلمها وتطويرها في مختلف المؤسسات التربوية رسمية كانت أو غيرها . في المؤسسات التربوية الرسمية كانت اللغة العربية من أهم المواد الدراسية التي يجب اشتراكها على التلاميذ بدءا من المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية حتى إلى المدرسة العليا .

إن الغرض الرئيسي من تعلم اللغة العربية تطوير قدرة الطلاب على استخدام اللغة الشفوية والكتابية. وكانت قدرة الشخص على استخدام اللغة يسمى بالمهارات اللغوية (أشيف هيرماوان، ٢٠١١: ١٢٩) . واللغة العربية لها أربع مهارات يستوعبها الطلاب وهي تشتمل على مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

ويتم النظر إلى مهارات لغة الطلاب من خلال إتقان المهارات اللغوية الأربع نسبيا كان ووظيفيا، منها مهاراة القراءة والكتابة و يمكن تحصيلها من خلال تعليم القواعد . قواعد اللغة العربية تسمى بالنحو والصرف تعتبر من نماذج المهارات اللغوية التي تحتاج إلى عناية خاصة في تعلم اللغة العربية. إن تعليم القواعد هو نشاط فريد ولكن يمكن

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أن يكون عكسه، فهو لا يحفز مشاركة الطلاب ويصبح الجو جامدًا مما يؤثر في نتائج التعلم.

ومن أهم العناصر في تعلم اللغة هو تركيب الجمل أو يسمى بالنحو أو القواعد أو التراكيب. وهو العلم الذي يبحث عن العلاقة بين الكلمات في الكلام. بناء على المصطلح الذي يستخدم في دراسة اللغة العربية، يعرّف النحو على أنه فنّ العلم الذي يبحث عن الكلمات التي دخلت في تركيب الجمل (كوسواردونو، ٢٠١٣: ٢).

من المعلوم أن في تعليم اللغة العربية وبخاصة في تعليم القواعد مشكلات مختلفة منها أن يكون تعليمها ينحصر على إلقاء النظريات وحفظها فحسب، دون التطبيق بالتدريبات ويعتبر الطلاب أن تعليم القواعد صعوبة لأن نظرياته مختلفة ومتعددة حتى لم يقدر الطلاب على قراءة النصوص العربية صحيحة بمراعاة القواعد المعينة. مع أن من أغراض تعليم القواعد مساعدة الطلاب على قراءة النصوص العربية.

بالنسبة إلى ذلك، يكون تعليم القواعد في حاجة إلى تطور المواد التعليمية فعاليا وموجزا حتى يقدر على مساعدة عملية تعليم اللغة العربية. سيواجه المدرسون

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

صعوبات في زيادة فعالية تعليمهم إذا لم يكن لديهم مواد تعليمية كاملة ولائقة. وتعليم القواعد أساسيا قد علّمه المدرس مع تعليم مهارات اللغة الأخرى هي مهارة القراءة والكتابة حتى يتمكن الطلاب من قراءة النصوص العربية بشكل صحيح.

القدرة على القراءة هي القدرة على التعرف بمحتويات شيء مكتوب (رموز مكتوبة) وفهمها من خلال قراءتها أو فهمها. والقراءة هي عملية للحصول على الرسالة من خلال وسيلة الكلمات / اللغة المكتوبة. لا تركز القراءة على نطق المقروء وفهمه بشكل جيد. لذا القارئ الجيد هو القارئ القادر على التواصل الحميم مع القراءة ، يمكن أن يكون سعيدًا أو غاضبًا أو مندهشًا أو شوقًا أو حزينًا وهكذا حسب محتويات القراءة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

مناسبا بمقابلة الكاتب في معهد دار النصر الإسلامي في شهر ديسمبير مع مدير المعهد وهو يقول إنه قد استخدم المادة التعليمية فعاليا وبسيطا لمساعدة الطلاب على استيعاب القواعد حتى يصبحوا التمكن من قراءة النصوص العربية صحيحة

وهي يسمى بكتاب النصر (*Nahwu Shorof Intensif*) . ومن خصائصه أنه كتاب شامل وتسهيل الطلاب لفهم المادة المقررة.

يقدم معهد دار النصر المناهج الدراسية. ومن مناهجه ينقسم الفصل إلى نوعين الفصل العادي (*regular*) والفصل المكثفي (*intensif*) . أما الفصل العادي يحتاج إلى ستة أشهر في تعلمه وأما الفصل المكثفي يستغرق وقتا أسبوعين تقريبا . وفي تطبيقها إن تعليم اللغة العربية بخاصة تعليم التراكيب في هذا المعهد يجري في شكل جيد وهذا يعرف من دوافع الطلاب في اشتراكهم في عملية التعليم والتعلم. والكتاب المستخدم في هذا المعهد هو كتاب النصر الذي يحتوي على القواعد والأمثلة. استخدام هذا الكتاب في عملية التعليم بعرض القواعد أولا ثم بتقديم الأمثلة ويقدر على أن يستخدمه كل مراحل العمر من ابتدائية إلى متقدمة بتوفير شرط أنهم يقدرون على قراءة القرآن الكريم كما قاله مدير معهد دار النصر.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وبالنظر إلى المظاهر السابقة، يقوم الكاتب بالبحث العلمي بمحور الموضوع: **استخدام كتاب النصر لتعليم القواعد وأثره في قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية** (دراسة الحالة في معهد دار النصر الإسلامي،باندونج) .

الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتمادا على ما قد سبق بيانه، فتحقيق المشكلات لهذا البحث في صورة الأسئلة الآتية:

١. كيف يكون استخدام كتاب النصر لتعليم القواعد في معهد دار النصر الإسلامي، باندونج؟

٢. كيف تكون قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية في معهد دار النصر الإسلامي، باندونج؟

٣. كيف يكون أثر استخدام كتاب النصر لتعليم القواعد في قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية بمعهد دار النصر الإسلامي، باندونج؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

مناسبا على تحقيق البحث السابق فأغراض البحث ما يلي:

١. معرفة استخدام كتاب النصر لتعليم القواعد في معهد دار النصر الإسلامي، باندونج.

٢. معرفة قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية في معهد دار النصر الإسلامي، باندونج.

٣. معرفة أثر استخدام كتاب النصر لتعليم القواعد في قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية بمعهد دار النصر الإسلامي، باندونج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

بناء على تحقيق البحث وأغراضه المذكورة، يرجو الكاتب أن تكون للبحث فوائد آتية:

١. الفوائد النظرية

نظريا، يرجى أن يكون هذا البحث مرجعا لتنمية الكتاب الدراسي في تعليم اللغة العربية وزيادة المعرفة عن تعليم القواعد باستخدام كتاب النصر.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢ . الفوائد العملية

أ . بالنسبة للطلاب، عسى أن يكون هذا البحث منطلقا لمعرفة قدرتهم على قراءة النصوص العربية بعد تعلم القواعد باستخدام كتاب النصر .

ب . بالنسبة للمعهد، عسى أن يكون هذا البحث مرجعا لترقية جودة التعليم في تعليم اللغة العربية بخاصة تعليم القواعد .

ج . لمعلم اللغة العربية، عسى أن يكون هذا البحث منطلقا لاختيار الكتب الدراسية اللازم استخدامه في تعليم اللغة العربية .

الفصل الخامس: أساس التفكير

من المعلوم أن المهارات والكفاءات التي يلزم على كل المدرس أن يمتلكها في عملية التعليم تطوير المواد التعليمية وبخاصة في مادة تعليم اللغة العربية. فإن تطوير المواد التعليمية ضروري بحيث يكون التعلم أكثر فعالية و بسيطة ولا ينحرف عن الكفاءات المنشودة (نانا سوجانا، ٢٠٠٥: ٧٦) .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

المواد التعليمية هي المعرفة والمهارات والمواقف التي يجب تدريسها نحو الطلاب (غافور، ٢٠٠٤: ٤) . عند موليا سا (٢٠٠٦: ٤٦) إن المواد التعليمية هي المعرفة والمهارات والمواقف التي يجب على الطلاب تعلمها من أجل تحقيق معايير الكفاءة المرسومة. من هنا، تتكون المواد التعليمية من المعرفة (الحقائق والمفاهيم والمبادئ والإجراءات)، المهارات، المواقف أو القيم. قال سوغيرانتو (٢٠١٣: ٨٤) إن المواد المقررة تتشكّل من كتب أو وحدات دراسية أو غيرها .

وكما من المعروف أن عملية التعليم تحتاج إلى الاستراتيجيات والطرق المناسبة والمواد المقررة وكذلك في تعليم اللغة العربية. لقد كثر البحث في مادة تعليم اللغة العربية وتطبيقها أو تطويرها في عملية التعليم والتعلم. ومع ذلك قد ظهرت المشكلات التي تحث المعلّم على إنشاء وتطوير المواد التعليمية المحتوية في الكتاب الدراسي أو المقرر. الكتاب المقرر هو الكتاب الذي استخدمه المعلم للتعليم والتعلم وهو أيضا يقال الكتاب المنصوص والمتضمن على المادة التعليمية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

لقد حدد العلماء الكتاب المقرر أو المادة التعليمية، ومنهم هال قويس فيما اقتبسه تارغان (١٩٨٦: ١١) أنه قال: "الكتاب المقرر هو تسجيل فكري أو عقلي يرتب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية" ثم عرف باتشون بتعريف دقيق أنه قال: "الكتاب المقرر هو الكتاب المستخدم في الفصل بصيغ دقيقة وأعده العلماء المتخصصون مع الوسائل المساعدة المناسبة المتنامية" .

ومن المعاهد التي يسير فيها تعليم اللغة العربية وتطوير المادة التعليمية المحتوية في الكتاب المقرر معهد دار النصر الإسلامي، باندونج. قد يتطور هذا المعهد مادة تعليم اللغة العربية بخاصة في تعليم القواعد من خلال الكتاب الدراسي يسمى بكتاب النصر الذي ألفه أستاذ علي زين العارفين، مدير معهد دار النصر الإسلامي باندونج. ومن أهداف تأليف هذا الكتاب تسهيل الطلاب لفهم مادة القواعد العربية نظريا كان أو تطبيقا حتى يقدر الطلاب على قراءة النصوص العربية بمراعاة .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وهذا الكتاب يتأسس على إحدى طرق تعليم القواعد في اللغة العربية هي طريقة قياسية . والمراد بالطريقة القياسية هي طريقة تعليم القواعد بعرض القاعدة أولا ثم بتقديم الشواهد والأمثلة (رشدى أحمد طعمة، ٢٠٠٣: ٢٤١) .

ومن الإجراءات في استخدام كتاب النصر هي:

١. **التمهيد** : و في الخطوة التي يتهيأ فيها الطلاب الدرس الجديد، وهكذا تكون لدى الطلاب الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه.

٢. **عرض القاعدة** : يلاحظ الطلاب القاعدة المعينة التي وجدت في الكتاب ويوجه انتباههم بحيث يشعرون بأن هناك مشكلة تتحدى تفكيرهم وأنهم يجب أن يبحث عن الحل ويؤدى المعلم هنا دورا بارزا ومهما في التوصل إلى الحل مع الطلاب .

٣. **تفصيل القاعدة** : يطلب المعلم من الطلاب الإتيان بأمثلة تنطبق عليها انطباقا تاما، فإذا عجز الطلاب عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم على ذلك بأن يعطي الجملة الأولى، هكذا يستطيع الطلاب إعطاء أمثلة أخرى قياسا

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

على مثال أو أمثلة المعلم وهكذا يعمل هذا التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها ذهن الطالب وعقله.

٤. **التطبيق** : بعد شعور الطلاب بصحة القاعدة يمكن أن يطبقوا على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة أعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة، ثم يدرب الطلاب على ترجمة الجمل أو الكلمات لزيادة المفردات ومعرفة معانيها .

وكانت القواعد تلعب دورا هاما في إنتاج التراكيب النحوية لنقل المعنى. والغرض الأساسي من تعليم القواعد هو مساعدة الطلاب على استخدام اللغة العربية (الشفهية والتحريرية) صحيحا (عزيز وإيرتا ، ٢٠١٢: ٢٦٣) وأن يكون الطلاب قادرين على فهم القواعد والنظريات متكاملا، وليس يقتصر على حفظ مجموعة من النظريات الموجودة. يجب أن يتقن أنه وسيلة لمساعدة الطلاب على تجنب الأخطاء النحوية شفهية كانت أو تحريرية (نانانج قاسم، ٢٠١٦: ٦١) .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وقال طعيمة (١٩٨٦: ٦١) إن استيعاب قواعد اللغة العربية هو إتقان التراكيب العربية التي تكون في الدراسة النحوية (تنظيم الجمل) والصرفية (بنية الكلمات) على حدّ سواء .

في المعجم الإندونيسي الكبير إن القدرة هي الاستطاعة والقوة والمهارة. وعند شفلين (٢٠١١: ١) القدرة هي المهارة والبراعة والموهبة والاستطاعة على القيام بالأعمال المعينة. القدرة يمكن أن تكون فطرية أو نتيجة الممارسة. وبعبارة أخرى، إن القدرة هي ملكة الشخص على إتقان الشيئ على حد سواء .

وعند محمد علي الخولي (٢٠١٠: ٩٩) القراءة هي إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة سوى المهارات اللغوية الأخرى. قال عبد العليم إبراهيم (١٩٩٢: ٥٧) إن القراءة هي عملية لتحقيف العلاقة بين كلاميا وكتابيا. وذهب أحمد عزان (٢٠٠٩: ١٥٥) إلى أن القراءة هي النظر والفهم ما هو مكتوب ويعبر بها جهريا أو صامتا ويعبربما يكتب. وينتج عن ذلك أن القراءة تشتمل على مهارتان فهي معرفة الرموز المكتوبة ويفهم بما فيها .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

نظرا إلى البيان السابق، يستخلص الكاتب أن مؤشرات القدرة على قراءة النصوص العربية ما يلي:

١. نطق المفردات

٢. قراءة النصوص صحيحة وفقا بالقواعد المضبوطة.

٣. تلخيص المعنى العام من نصوص القراءة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ولتوضيح أساس التفكير السابق، يعرض الكاتب الرسم البياني الآتي:

الفصل السادس: فرضية البحث

الفرضية هي افتراضات وتقديرات مؤقتة حول مشكلة يجب تحقيقها باستخدام البيانات والوقائع أو المعلومات المجموعة من البحث الصحيح والموثوق به (سدرمايتني في يايا سوريان وتيدي فريتن، ١٤٩:٢٠١٠) . وعند سوهارسمي أركونتو (٢٠١٠: ١١٠) إن الفرضية هي إجابة مؤقتة عن مشكلات البحث بواسطة البيانات المجموعة. أخذ الكاتب الفرضية في هذا البحث كما يلي:

الفرضية المقترحة (H_a) : وجود أثر استخدام كتاب النصر في قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية

الفرضية الصفرية (H_0) : عدم أثر استخدام كتاب النصر في قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وتحقيق صحتها بامتحان قيمة "ت" لمعرفة المقابلة بين قيمة "ت" الحسابية والجدولية بالمستوى الدلالة ٥٪ وهو بالحد الآتي: إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أكبر

من قيمة "ت الجدولية" فتكون الفرضية الصفرية مردودة. إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أصغر من قيمة "ت" الجدولية فتكون الفرضية الصفرية مقبولة.

الفصل السابع: الدراسة السابقة المناسبة

١. تعليم القواعد العربية في معهد المصطفوية فورباارو

هذا البحث رسالة لجامعة روضة الأكمل الإسلامية باسم الباحث عرفا ولدي (مجلّة إحياء العربية: السنة الثالثة العدد ١، يناير – يوني ٢٠١٧). الغرض لهذا البحث معرفة عملية التعلم والتعليم في معهد المصطفوية و ما دعائم التعليم ومشكلاته وكيف لحلها حتى الحصول على الأغراض المرجوة. ونتيجته أن تعليم القواعد العربية في معهد المصطفوية يستخدم منهجا خاصا بنظرية الفروع وتقسّم الحصص مفرقة مختلفة. ومن مشكلاته انخفاض ميول الطلاب نحو القواعد العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢ . الميول والقدرة على قراءة النصوص العربية

هذا البحث رسالة لقسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية جامعة سونان كاليجاكا جوكجاكرتا سنة ٢٠٠٨ باسم الباحثة ليلى صافينا . وأغراض البحث منها دراسة عن ميول التلاميذ في الفصل السابع بمدرسة معهد إسلامي المتوسطة الإسلامية وقدراتهم على قراءة النصوص العربية وتحليل البيانات لمعرفة العلاقة بينهما . ونتيجته (١) أن ميول التلاميذ في قراءة النصوص العربية حصلت على درجة متوسطة (٢) وقدرتهم عليها حصلت على درجة كافية على قدر ٦١،٤ (٣) والعلاقة بين الميول وقدرة التلاميذ على قراءة النصوص العربية ليس علاقة إيجابية بينهما .

٣ . نشاطات التلاميذ في استخدام كتاب "العربية للناشئين" وعلاقاتها في قدرتهم على قراءة النصوص العربية

هذا البحث رسالة لشعبة تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج باسم الباحث لطفي نجمي كامل سنة ٢٠١٨ . أغراض هذا البحث معرفة أنشطة التلاميذ في الفصل

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الثامن بمعهد المعتوق تشيسأت سوكابومي في استخدام كتاب "العربية للناشئين" وقدرتهم على قراءة النصوص العربية والعلاقة بينهما . ونتيجته أن نشاطات التلاميذ في استخدام كتاب "العربية للناشئين" حصلت على طبقة عالية على قدر ٨١،٩ وقدرتهم على قراءة النصوص العربية حصلت على طبقة عالية على قدر ٨٥،٩٦ والعلاقة بينهما حصلت على درجة متوسطة وهو على قدر ٥٤،٠ .

وينطلق من ذلك، هناك فرق بين البحوث السابقة والبحث الذي سيقوم الكاتب منها البحث الأول لعرفا ولدي يركز على تعليم القواعد فحسبه. والبحث الثاني لليلى صافيانا يركز على الميول والقدرة على قراءة النصوص العربية. والبحث الثالث يركز على نشاطات التلاميذ باستخدام كتاب العربية للناشئين. ويركز الكاتب في بحثه على استخدام كتاب النصر في مادة التراكيب وآثره في قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG